

مَقْدَمَةُ الرِّسَالَةِ

¹بَعُوثُ، عِنْدُ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُهْدِي السَّلَامَ إِلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ سِبْطًا الَّذِينَ فِي السَّنَاتِ.

امْتِحَانُ الْإِيمَانِ يُنْشِئُ صَبْرًا

²إِخْسَبُوهُ كُلَّ قَرْحٍ، يَا إِخْوَتِي، حَيْثَمَا تَقْعُونَ فِي تَجَارِبِ مُتَوَعِّعَةٍ عَالَمِينَ أَنَّ امْتِحَانَ إِيْمَانِكُمْ يُنْشِئُ صَبْرًا. ⁴وَأَمَّا الصَّبْرُ فَلْيَكُنْ لَهُ عَمَلٌ تَامٌ لِكَيْ تَكُونُوا تَامِينَ وَكَامِلِينَ غَيْرِ نَاقِصِينَ فِي شَيْءٍ. ⁵وَإِنَّمَا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يُعَوزُهُ حِكْمَةٌ فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعَيِّرُ، فَسَيُعْطَى لَهُ. ⁶وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيْمَانٍ غَيْرِ مُزْتَابٍ الْبَتَّةَ لِأَنَّ الْمُزْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجًا مِنَ الْبَحْرِ تَحِيْطُهُ الرِّيحُ وَتَذْفَعُهُ، ⁷فَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ أَنَّهُ يَتَأَلَّ شَيْئًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ⁸رَجُلٌ ذُو رَأْيَيْنِ هُوَ مُتَقَلِّبٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ. ⁹وَلْيَفْتَحِرِ الْأَخُ الْمُتَضَعُ بِإِزْتِقَاعِهِ، ¹⁰وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَيَبْتَاعُ بِأَعْيَانِهِ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ. ¹¹لِأَنَّ الشَّمْسَ أَشْرَقَتْ بِالْحَرِّ فَيَبَسَّتِ الْعُشْبُ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَفَنِيَ جَمَالُ مَنْطَرِهِ، هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ أَيْضًا فِي طُرُقِهِ. ¹²طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجَرِبَةَ، لِأَنَّهُ إِذَا تَرَكَى يَتَأَلَّ إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُجِبُونَهُ. ¹³لَا يَقُلْ أَحَدٌ، إِذَا جُرَّبْتُ: إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالسَّرُورِ وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. ¹⁴وَلَكِنْ كُلُّ

وَاجِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انْجَذَبَ وَانْجَذَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ، ¹⁵ثُمَّ الشَّهْوَةُ، إِذَا حِيلَتْ، تِلْكَ حَاطِيَّةٌ وَالْحَاطِيَّةُ، إِذَا كَمَلَتْ، تُنْجِ مَوْتًا. ¹⁶لَا تَضَلُّوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ. ¹⁷كُلُّ عَاطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ مَوْهَبَةٍ تَامَةٍ هِيَ مِنْ قَوْقٍ نَازِلَةٌ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ، الَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا ظِلٌّ دَوْرَانِ. ¹⁸سَاءَ قَوْلُنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِكَيْ نَكُونَ بَاكُورَةً مِنْ خَلَاتِقِهِ.

سَامِعِي وَفَاعِلِي الْكَلِمَةِ

¹⁹إِذَا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ، لِيَكُنْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُسْرِعًا فِي الْإِسْتِمَاعِ، مُبْطِنًا فِي التَّكْلِمْ، مُبْطِنًا فِي الْعَصَبِ، ²⁰لِأَنَّ عَصَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَصْنَعُ بِرَّ اللَّهِ. ²¹إِذَلِكَ أَطْرَحُوا كُلَّ تَجَاسٍ وَكَثْرَةَ سَرٍّ فَاقْبَلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَعْرُوسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُخَلِّصَ نُفُوسَكُمْ. ²²وَلَكِنْ كُونُوا عَامِلِينَ بِالْكَلِمَةِ لَا سَامِعِينَ فَقَطْ، خَادِعِينَ نُفُوسَكُمْ. ²³لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ أَحَدٌ سَامِعًا لِلْكَلِمَةِ وَلَيْسَ عَامِلًا فَذَاكَ يُشْبِهُ رَجُلًا تَاطَرَأَ وَجْهَ خَلْقِيهِ فِي مِرَاةٍ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ ذَاتَهُ وَمَضَى وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ. ²⁵وَلَكِنْ مَنْ أَطْلَعَ عَلَى التَّامُوسِ الْكَامِلِ، تَامُوسِ الْخُرْبَةِ، وَتَبَتْ وَضَارَ لَيْسَ سَامِعًا نَاسِيًا بَلْ عَامِلًا بِالْكَلِمَةِ، فَهَذَا يَكُونُ مَعْبُوطًا فِي عَمَلِهِ. ²⁶إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِيكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ دَيْنٌ وَهُوَ لَيْسَ يُلْجِمُ لِسَانَهُ بَلْ يَحْدُغُ قَلْبَهُ، فِدْيَانُهُ هَذَا بَاطِلُهُ. ²⁷الدِّبَانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هِيَ هَذِهِ: اقْتِنَادُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ فِي ضَيْقَتِهِمْ وَحِفْظُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ بِلَا دَنَسٍ مِنَ الْعَالَمِ.